من الوثائق العربية فى العصر العثمانى

نسبة﴿١﴾ شريفة (٢)

أ. د. مصطفى على أبو شعيشع

مقدمة:

الأنساب علم أصيل تخصص فيه العرب، وفاقوا فيه جميع الأمم ويبحث هذا العلم فى تناسل القبائل والبطون والشعوب، وتسلسل الأبناء عن الآباء والجدود، وتفرع الغصون عن الأصول فى الشجرة البشرية، بحيث يعرف الخلف عن أى سلف انحدر والفرع عن أى أصل صدر.(٣)

فللنسب عند العرب شأن كبير، ولا يزال العربى يقيم له وزناً ولا سيما عرب البادية. فعلى نسب المرء فى البادية تقوم حقوق الإنسان، فنسب الإنسان هو الذى يحميه ويحافظ على حقوقه.(٤)

فالعربى شغوف بعلم الأنساب سواء فى العصر الجاهلى أو فى العصور الإسلامية؛ ففى العصر الجاهلى كان العرب يحفظون أنسابهم ويروونها(٥) ، وعند ظهور الإسلام شغلت الدعوة الإسلامية العرب عن الاهتمام بأنسابهم، ولما استقر الإسلام عاد العرب إلى العناية بأنسابهم.(٦) وفى العصر الأموى أصبح لعلم الأنساب علماء متخصصون يروون أنساب العرب ليحفظها الناس. وفى العصر العباسى كثر اختلاط العرب بغيرهم من الأمم فانتقل علم الأنساب من الرواية إلى التدوين لأسباب أهمها الرد على الشعوبيين "فيما ألفوه من كتب يذكرون فيها مثالب العرب وعيوبهم، نتيجة لنزعة جديدة هدفها الحد من شأن العرب بتعداد عيوبهم". (٧)

وكانت بداية تسجيل الأنساب فى عهد عمر بن الخطاب، فاستقرت منذ ذلك الحين أنساب القبائل، وتعينت صلة العرب بعضها ببعض، وانتظمت جميعها فى مجموعتين: قحطانية وعدنا نية.

ثم جاء عصر التدوين فكان أول من ألف فى هذا العلم وضبطه هو هشام بن محمد الكلبى المتوفى سنة ٢٠٤هـ، ثم توالت المؤلفات فى هذا العلم حتى بلغت من الكثرة ما لا يوجد مثلها فى لغة أخرى.(٨)

ويتناول هذا البحث دراسة وثيقة أصلية جديدة لم يسبق نشرها، وهى محفوظة فى دار الوثائق القومية بالقاهرة، وتتعلق بنسبة شريفة، وتاريخها ٢٠رجب سنة ١٢٢٣هـ. وهى من الوثائق العربية فى العصر العثمانى التى ترجع إلى فترة حكم محمد على لمصر (١٨٠٥-١٨٤٩).(٩)

وترجع أهمية هذه الوثيقة إلى أنها تلقى الضوء على الوضع الذى كانت تتمتع به قبائل الهوارة ،تحت زعامة الأسرة الهمامية (نسبة إلى شيخها همام بن يوسف) كقوة كبيرة فى صعيد مصر تستطيع أن تشترك فى صنع الأحداث التى تقرر مصير الحكم فى مصر، وحرص هذه الأسرة الهمامية على استصدار وثيقة من محكمة مكة المكرمة- مسقط رأس الرسول صلى الله عليه وسلم- تلحقهم بنسب آبائهم وانهم ينتسبون إلى بيت النبى، ليؤكدوا نفوذهم السياسى على قبائل الهوارة. وتطلَّع محمد على، فى السنوات الأولى من ولايته على مصر، إلى توثيق روابط الصداقة مع الهماميين زعماء قبائل الهوارة.

والحقيقة أن محمد على كان حريصاً كل الحرص خلال هذه الفترة على كسب قبائل الهوارة إلى جانبه، ليأمن شرها من ناحية حتى لا تنضم إلى القوى المعارضة له، و من ناحية أخرى ليضمن ولاءها للوقوف معه أمام الأخطار التى كانت تهدد حكمه، وخاصة خطر المماليك- الذين كانوا مصدر قلق دائم له- إذا ما فكر يوما فى التخلص منهم، وفروا إلى الصعيد للاحتماء به كعادتهم ثم

يعاودون الهجوم عليه، فيجدون هناك من يتصدى لهم ويقف فى وجههم.(١٠)

وبلغ من حرص محمد على باشا للإبقاء على علاقاته الطيبة بقبائل الهوارة، واستمرار مؤازرتها له ضد أعدائه المماليك، أن اصطحب زعماءها الهماميين (الأمير الشريف أبو على بن الأمير على الهمامى القاطن بمحروسة قنا، والأمير عبد المغيث بن محمد القاطن بالبر الأعظم الغربى لدشنا، وعمدة قبائل الهوارة الأمير عبد الكريم باشا القاطن ببهجورة) (١١) فى زيارة خاصة لمكة المكرمة- لم يرد إشارة إليها فى المراجع المعاصرة(١٢)- ليستصدروا من محكمتها وثيقة تلحقهم بسلسلة نسب آباءهم وأجدادهم...وأنهم من خلاصة العترة الطاهرة النبوية المحمدية"، وأنهم ينتسبون إلى الإمام الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه. (١٣)

وكان بصحبة محمد على والهماميين زعماء الهوارة كل من: الأمير سعود آل محمد ليقه(١٤) الديار الحجازية، والإمام الشريف على بن الإمام عباس حامى اليمن، والإمام إبراهيم بن الإمام سليمان سراج المغرب، ومصطفى باشا نائب السلطان محمود بن السلطان عبد الحميد، والسيد عمر مكرم نقيب أشراف مصر، والشيخ محمد وفا السادات، والشريف غالب حامى أشراف الحجاز، ومولانا قاضى فاس الشريف محمد ريان أحمد محمد همام.(١٥)

وقبائل الهوارة من القبائل العربية التى ترجع أصلاً إلى البربر واستقرت فى بلاد المغرب، ثم نزحت إلى مصر عند انتقال الفاطميين إليها وتأسيس دولتهم فيها سنة ٣٥٨هـ (١٦) ، والمعروف أن هجرة المغاربة إلى مصر قديمة العهد، والطريق المغربى الذى يصل بلاد المغرب بمصر، كان معبراً مفتوحاً منذ أقدم العصور.(١٧)

وكان للفاطميين أثر واضح فى هجرة جموع كبيرة من قبائل البربر المتعربة إلى مصر، فمن المعروف أن الفاطميين اعتمدوا فى تأسيس دولتهم فى المغرب

على هذه القبائل، وكان فى جيشهم فرق منهم، وكان من الطبيعى أن تنتقل جموع منهم إلى مصر بانتقال الفاطميين إليها؛ ولهذا يعد العصر الفاطمى مرحلة هامة فى تاريخ هجرات القبائل المغربية إلى مصر. ففى هذا العصر انتقلت موجات كبيرة من المغرب واستقرت فى الجانب الغربى لمصر، فى غربى الدلتا والبحيرة والفيوم(١٨) ، وكانت منازل قبائل الهوارة بالبحيرة من الإسكندرية غرباً إلى العقبة الكبيرة من برقة.(١٩)

وقد قام زعيمها بدر بن سلام بثورة كبيرة فى سنة ٧٧٩هـ (١٣٧٧م) على عهد الأمير برقوق حينما كان أتابكا(٢٠) وذلك قبل أن يؤسس دولة المماليك الجراكسة ويصبح سلطانا (٧٨٤هـ/١٣٨٢م -٨٠١هـ/١٣٩٨م)، ووجد أن الفرصة مواتية لإعادة النفوذ العربى إلى مصر، وقد ظل برقوق عاجزاً عن القضاء على الثورة لانشغاله فى مقاومة المماليك الترك (مماليك الدولة المملوكية الأولى) ولكنه ما انتهى من ذلك حتى وجه حملة ضخمة إلى بدر بن سلام قضت على ثورته، وهرب بدر إلى برقة، وأخرج برقوق باقى عرب الهوارة إلى الصعيد سنة(٧٨٢هـ/١٣٨٠م).(٢١)

ولم يجد الهوارة مشقة كبيرة فى السيطرة على البقاع التى استوطنوها فيما بين أعماق قوص إلى غربى الأعمال البهنساوية، وأقطعوا فيها الإقطاعيات، وصارت إمرة عربان الصعيد كلها لأحد رؤساء الهوارة وهو عمر بن عبد العزيز الهوارى المتوفى (٧٩٩هـ/١٣٩٦م).(٢٢)

وحدث لقبائل الهوارة ما حدث لسائر القبائل المهاجرة، فاستقرت طوائف منهم، واشتغلوا فى زراعة النواحى بقصب السكر بنوع خاص، والعمل على دواليبه لاعتصاره، وكان محمد بن عمر بن عبد العزيز الهوارى قد عنى بهذه الزراعة وجمع من ورائها ثروة واسعة.(٢٣)

وقام الهوارة فى العصر المملوكى بعدة ثورات بقصد التطلع للاستيلاء على

الحكم كشأن كل القبائل العربية فى مصر فى ذلك الوقت، وواصل المماليك بالتالى إرسال الحملات العسكرية إلى الصعيد لتأديب الهوارة و القضاء على تمردها.(٢٤)

وفى العصر العثمانى فرض الهوارة نفوذهم وسيطرتهم على الصعيد بتولى شيوخهم حكمه فى البداية، ثم توليهم إدارة معظم أراضى الصعيد بالالتزام، مما هيأ لهم نفوذاً واسعاً وسيطرة كبيرة فى ظل السيادة العثمانية، الذين كانوا سنداً لها فى مواجهة خطر القبائل النازلة بالصعيد؛ ففى أواخر القرن(١١هـ /١٧م) آلت زعامة قبائل الهوارة إلى الشيخ أحمد محمد همام، وخلفه من بعده ابنه يوسف الذى كان أبرز الملتزمين فى سنة ١١٠٥هـ/١٦٩٣م؛ فقد شملت التزاماته معظم أراضى الصعيد من المنيا حتى أسوان.(٢٥)

وفى العصر العثمانى المملوكى استمرت سيطرة قبائل الهوارة على الصعيد، واشتهر شيخها همام بن يوسف و أصبح أقوى الشخصيات العربية التى سيطرت على الصعيد فى القرن الثامن عشر الميلادى، فقد ورث عن أبيه يوسف سنة ١٧٢١م زعامة هذه القبائل علاوة على التزاماته الواسعة. فكان له إدارة حافلة بالمباشرين والموظفين لتنظيم أراضيه الشاسعة ومافيها من فلاحين، ولكنه تعرض لهزيمة قاسية على يد على بك الكبير(١٧٦٣-١٧٧٤م) الذى تطلع إلى فصل مصر عن الدولة العثمانية، ورأى أن الخطر الذى يهدد آماله يكمن فى قوى العرب، وكان أخطرها على سلطنته الشيخ همام زعيم قبائل الهوارة، بما له من سلطة واسعة فى الصعيد، فربما أغرته الدولة العثمانية بحكم الصعيد ثمناً لمساعدتها فى القضاء على حكمه. لذلك وجه على بك الكبير إليه حملة-بقيادة قائده محمد بك أبو الدهب - ألحقت الهزيمة بقوات همام بن يوسف، وأنهت حياته سنة ١١٨٣هـ-١٧٦٩م وقضت على نفوذ الهوارة وسيطرتهم على الصعيد.(٢٦)

غير أن هذه الوثيقة-موضوع الدراسة- تؤكد أن قبائل الهوارة ما لبثت أن استردت قوتها وهيبتها فى الصعيد، فى نهاية القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر الميلادى تحت زعامة الأسرة الهمامية، وأصبحت قوة لا يستهان بها؛ بدليل أن محمد على حرص -فى السنوات الأولى من ولايته لمصر- على علاقات طيبة مع الهماميين زعماء الهوارة حتى يضمن ولاء هذه القبائل له ضد خطر المماليك الذين كانوا يهددون حكمه فى هذه الفترة، بل ويصل الأمر فى سبيل محافظة محمد على باشا على هذا الولاء أنه يقوم فى وقت كان يعمل فيه على تثبيت حكمه لمصر، بزيارة خاصة لمكة المكرمة سنة ١٢٢٣هـ-١٨٠٨م، لم يرد ذكرها فى المراجع المعاصرة ، بصحبة بعض أفراد الأسرة الهمامية ليستصدروا من محكمتها -كما سبق القول- وثيقة بنسبتهم إلى الإمام الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه، ليدعموا نفوذهم السياسى على القبائل العربية فى الصعيد.

فهرسة الوثيقة

- رقم الوثيقة: ١٤ (محفظة رقم ١) محكمة قنا.
- مادة الكتابة: ورق
- نوع الخط: خط رقعة
- نوع الحبر: حبر أسود داكن
- شكل الوثيقة: ورقة مفردة
- عدد سطور الوثيقة: ٥٩ (وجه فقط)
- أبعاد الوثيقة: الطول ٤٩,٨ سم

العرض ٢١٠٣ سم

- حالة الوثيقة: الوثيقة بحالة لا بأس بها ، و أن أصاب التلف هامشها العلوى.

- موضوع الوثيقة: نسبة شريفة (طلب السادة الهمامية زعماء قبائل الهوارة بصعيد مصر من قاضى محكمة مكة إلحاقهم بسلسلة نسب آباءهم وأجدادهم ... وأنهم من خلاصة العترة الطاهرة النبوية) .

- التاريخ: ٢٠رجب سنة ١٢٢٣هـ .

- القاضى الموثق: عبد الحفيظ ابن المرحوم درويش العجيمى قاضى مكة المشرفة.

- الشهود: محمد بن الحاج قاسم شوبان، سليمان بن عبد القادر سكندرانى، عبد الله ابن المرحوم حسن إخلاص الزمزمى، الواثق بالله محمد ابن المرحوم طاهر شاكر، حمزة بن صدقة عاشور، الشريف سعد ابن مهنا الحارتى.

أولاً: الدراسة

هذه الوثيقة أصل وليس صورة، وهى مكتوبة على ورق نباتى سميك نوعا، يضرب لونه إلى الإصفرار، وهى بحالة لا بأس بها، وإن كان هناك تلف فى الهامش العلوى أمكن ترميمه. والوثيقة مكتوبة من الوجه فقط، وتاريخها ٢٠رجب سنة١٢٢٣ هـ.

وقد كتبت بالحبر الأسود وبخط رقعة واضح، فيما عدا علامة القاضى الموثق التى وردت فى الهامش العلوى (الأمر كما ذكر فيه رقمه الفقير إليه تعالى عبد الحفيظ بن المرحوم درويش العجيمى قاضى مكة المشرفة حالا عفى الله عنهما) فكتبها القاضى بيده بخط النسخ. (٢٧)

وكاتب الوثيقة ليس أحد موظفى مجلس القضاء الذين اعتادوا على كتابة الوثائق، ولكنه الشريف محمد عون الله أحد أشراف مكة الذى تولى إمارتها فيما

بعد ستة ١٢٥٣هـ (٢٨)، وقد قام بكتابة هذه الوثيقة احتفاء بحضور محمد على إلى مكة بصحبة السادة الهمامية زعماء الهوارة. وقد انعكس ذلك على طريقة إخراج الوثيقة؛ حيث تختلف فى بعض الأمور عن وثائق ذلك العصر، فقد ترك كاتب الوثيقة هامشاً أيمن ولكنه لم يخصص للحواشى أو أية تصرفات أخرى – كما هو معتاد فى الوثائق العثمانية – وإنما خصص لتوقيعات الشهود. بينما يلاحظ أن الهامش السفلى خصص لتوقيع كاتب الوثيقة –وذلك لأهمية مركزه كما سبق الذكر– والمعتاد فى الوثائق العثمانية أن يخصص لتوقيعات الشهود، يأتى توقيع الكاتب فى الهامش العلوى(٢٩)

وكما هو الحال فى الوثائق العثمانية، فقد ترك كاتب الوثيقة قدراً كبيراً من البياض فى أول الوثيقة لوضع تأشيرات وتوقيعات وأختام القضاة، بينما نجد الهامش الأيسر ضيق جدا.(٣٠)

وطريقة كتابة هذه الوثيقة تشبه طريقة كتابة الوثائق المملوكية، من حيث أن كاتبها – وهو غير متخصص فى كتابة الوثائق– قد كتب نصوصها تباعا بحيث لا نجد بين سطورها نقطاً أو فواصل بين كل عبارة وأخرى، أو بين كل موضع والذى يليه. فالوثيقة نبدأ وتنتهى من غير أن نعرف لها تبويباً أو وقفاً.(٣١)

أما ما كان متبعاً فى وثائق العصر العثمانى عامة؛ فقد كان الكاتب يختار بعض العبارات والألفاظ ويكتبها بخط أكبر وأوضح من باقى كلمات الوثيقة، لتكون فاصلا بين عبارة وأخرى أو بين كل موضع والذى يليه.(٣٢)

وقد أهمل كاتب الوثيقة الشكل إهمالاً تاماً، أما النقط فأغلب كلمات الوثيقة وردت منقوطة، والقليل منها ورد دون نقط حيث أغفله كاتب الوثيقة نتيجة لسرعته فى الكتابة، خاصة التاء المربوطة فى نهاية بعض الكلمات(كما فى سطر١ :شريفة، شرعية، وثيقة، محررة، مرعية).

وكذلك أهمل الكاتب الهمزات كما فى (أعلاه –سطر ٥)، (الأشراف –

سطر٦)، (الأمير – سطر٧)، (أجدادهم – سطر٢٧)، (الأحكام – سطر٢٩)، (المتلألئ – سطر ٤١).

كما كرر كاتب الوثيقة بعض الكلمات، نتيجة للسرعة فى الكتابة أيضاً؛ فقد كتب كلمة (ابن مولاى –سطر٤٥) مرتين، كما أخطأ فى كتابة بعض الكلمات مثل (الزكية – سطر٦) كتبها بالذال، (ابن) التى جاءت فى أول السطر كتبها بدون ألف (سطور ٣٧، ٤٠ ،٤٧) ، كما وقع فى بعض الأخطاء النحوية مثل (لا يختلف – سطر ٢٦) كتبها لا يختلفا.

ثانيا : نص الوثيقة

الأمر كما ذكر فيه رقمه الفقير إليه تعالى

عبد الحفيظ [١] بن (٣٣) المرحوم درويش

العجيمى (٣٤) قاضى مكة المشرفة حالا

عفى الله عنهما.

خاتم
القاضى

١- هذه نسبة (٣٥) شريفة شرعية ووثيقة محررة مرعية صدرت بمحكمة مكة المشرفة❖

٢- البهية دامت منه محروسة محمية بين يدى فخر قضاة الإسلام كمال ولاة الأنام (٣٦)

٣- ناقوس البلاغة ونبراس الأفهام محرر القضايا والأحكام يومئذ ببلد الله

٤- الحرام (٣٧) الراجى لطف ربه الخفى الحاكم الشرعى الحنفى الواضع خطه وختمه الكريميين ❖❖

٥- أعلاه دام فضله ومجده وعلاه مضمونها حضر إلى المجلس الشرعى كل من

٦- فخر السادة الأشراف المعظمين نخبة آل عبد مناف المكرمين ينبوع أهل

❖ فى الهامش الأيمن بين سطرى ٣,١ يوجد الشاهد الأول:

١ ـ شهد بمضمونها (٣٨)

٢ ـ محمد ابن الحاج

٣ ـ قاسم شوبان

٤ ـ سامحة الله

❖❖ بين سطرى ٩,٤ يوجد نص توقيع الشاهد الثانى:

١ ـ شهد بمضمونها

٢ ـ سليمان ابن المرحوم

٣ ـ عبد القادر سكندرانى

٧- الفضل واليقين فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة النبوية(٣٩)

٨- الفاخرة مولانا(٤٠) الأمير(٤١) الشريف أبو على[ا]بن الأمير على الهمامى(٤٢) القاطن

٩- بمحروسة قنا(٤٣) ومولانا الأمير عبد المغيث بن محمد القاطن بالبر الأعظم الغربى

١٠- لدشنا (٤٤) ومولانا عمدة قبائل الهوارة(٤٥) الأمير عبد الكريم بن همام باشا القاطن

١١- ببهجورة(٤٦) من أعمال صعيد مصر وبصحبتهم محى(٤٧) رسوم الشريعة بعد الاندراس❖

١٢- ومجددها بعد الانطماس مولانا الأمير سعود آل محمد (٤٨) ليقة الديار الحجازية

١٣- والصدر(٤٩) المعظم(٥٠) العالى محمد باشا على والى مصر وما يتبعها والإمام الشريف

١٤- على [ا]بن الإمام العباس(٥١) حامى اليمن والإمام إبراهيم (٥٢) {ا} بن الإمام سليمان

١٥- سراج المغرب والجناب المكرم مصطفى باشا نائب السلطان محمود (٥٣) {ا} بن السلطان

١٦- عبد الحميد آدام الله علاه والسيد عمر مكرم (٥٤) نقيب أشراف مصر والسيد❖❖

١٧- محمد المحروقى (٥٥) والشيخ محمد وفا السادات (٥٦) وسيدنا حامى أشراف الحجاز الشريف غالب (٥٧)

❖ يوجد بين سطرى ١٥، ١٠ نص توقيع الشاهد الثالث:

١ ـ شهد بمضمونها

٢ ـ عبد الله (ا) بن المرحوم

٣ ـ حسن أخلاص

٤ ـ الزمزمى عفى الله

٥ ـ عنهما آمين

❖❖ بين سطرى ١٦ , ٢١ يوجد نص توقيع الشاهد الرابع:

١ ـ شهد على ما تضمنته هذه

٢ ـ الشرعية الواثق بالله محمد

٣ ـ ابن المرحوم طاهر (شاكر)

٤ ـ عفى الله عنهما.

٥ ـ آمين.

١٨- ومولانا قاض فاس الشريف محمد ريان أحمد محمد همام عمر ريان همام سيبيك (٥٨)

١٩- ثم بعد حضورهم طلبوا من حضرة مولانا الحاكم الشرعى أن يلحقهم بسلسلة نسب

٢٠- آبائهم وأجدادهم ولما كان النسب النبوى واجب أن يحاط بسياج من التحقيق

٢١- حتى لا يتطرق إليه ولا يعتريه من المبطلين زلل طلبنا منهم الوثائق

٢٢- المخلدة تحت أيديهم فأبرزوا لنا مراسيم أموية وعباسية وفاطمية وفرمانات

٢٣- شاهانية سلطانية وحججا وأنسابا وأحكاما قاطعة بصحة نسب السادة الهمامية

٢٤- وأنهم من خلاصة العترة الطاهرة النبوية المحمدية(٥٩) فوجدنا ذلك كله صحيحا

٢٥- بالتطبيق معهم بغاية الدقة والتحرير وعلى هذا حكمنا فى كمال هذا

❖❖❖ توقيع الشاهد الخامس بين سطرى ٢٢، ٢٦:

٢ ـ حمزة بلن صدقة

٣ ـ عاشور

النسب

٢٦- الذى لا يختلفا فيه اثنان المتفق عليه المقطوع بصحته من المستندات المذكورة

٢٧- واتصاله بالملاذ الأحمى حكما مرعيا بإلحاق نسب السادة المتقدم ذكرهم بسلسلة

٢٨- نسب آبائهم وأجدادهم كما جاء فى الوثائق المذكورة أن مولانا وسيدنا الأمير ❖❖❖

٢٩- الشريف أبو على الفرشوطى (٦٠) نزيل قنا {١} بن أقضى قضاة الإسلام مولانا وسيدنا فخر

٣٠- السادة الهمامية العظام الناظر فى الأحكام الشرعية حينئذ بصعيد مصر الأمير

٣١- على]١[ابن صاحب السيادة والإقبال المتوج بتاج العز والمهابة والإجلال

❖❖❖ توقيع الشاهد السادس بين سطرى ٢٧، ٣٣

١ ـ شهد على حكم الحاكم

٢ ـ الشرعى الشريف سعد

٣ ـ ابن منها الحارتى

٤ ـ لطف الله به

٥ ـ آمين.

٣٢- مولانا وسيدنا الأمير سليمان الهوارى والى دشنا (٦١) والبلينا(٦٢) وأخميم (٦٣)

٣٣- وسوهاج (٦٤) وما يتبعهم {ا} بن شيخ العرب والسادة وشيخ مشايخ الهوارة وسر عسكر(٦٥)

٣٤- أمير صعيد مصر سيدنا محمد {ا} بن ذى القضاء والصدارة بالصعيد سيدنا

٣٥- ومولانا بكار(ا) بن أمير صعيد مصر وبرقة مولاى همام سيبيك وسيدنا

٣٦- ومولانا الأمير عبد المغيث {ا}بن سيدنا ومولانا الأمير محمد{ا}بن مولانا الأمير الرشيد

٣٧- أبو المكارم {ا} بن مولانا أمير الصعيد حارث {ا} بن مولانا أمير الصعيد سيد الإسلام

٣٨- {ا} بن مولانا بكار {ا}بن مولانا همام سيبيك ومولانا عمدة قبائل الهوارة الأمير عبد

٣٩- الكريم {ا} بن قدوة الاماجد المكرمين شيخ العرب والسادة وشيخ مشايخ الهوارة

٤٠- سيف الدولة رب السيف والقلم وحليف التقوى والشيم أمير صعيد مصر همام باشا(٦٦)

٤١- {ا} بن أمير الصعيد يوسف بيك {ا} بن أمير الصعيد سيدنا أحمد همام {ا} بن أمير الصعيد

٤٢- سيدنا صبيح {ا} بن أمير صعيد مصر وبرقة الجناب العالى والكوكب

المنير المتلألئ حائز رتب

٤٣- المفاخر والمعالى سيدنا ومولانا شيخ العرب والسادة وشيخ مشايخ الهوارة مولاى همام

٤٤- سيبيك (١) بن مولاى ماضى (١) بن مولاى أحمد(١) بن مولاى عياش(١) بن مولاى بحير (١) بن مولاى

٤٥- محمد(١) بن مولاى جعفر همام (١) بن مولاى محمد (١) بن مولاى حمد هميم (١) بن مولاى محمد الفاسى

٤٦- (١) بن مولاى يوسف (١) بن مولاى بن مولاى ابراهيم (١) بن مولاى عبد المحسن (١) بن مولاى

٤٧- حسين(١) بن مولاى محمد أبو نمى (١) بن مولاى موسى الجونى (١) بن مولاى يحى طراز آل البيت

٤٨- (١) بن مولاى عيسى(١) بن مولاى على التقى(١) بن مولاى محمد (١) بن مولاى حسن (١) بن مولاى

٤٩- على الهادى (٦٧) (١) بن مولاى محمد الجواد (٦٨) (١) بن مولاى على الرضى (٦٩) (١) بن مولاى موسى الكاظم (٧٠) (١) بن

٥٠- مولاى جعفر الصادق (٧١) (١)بن مولاى محمد الباقر (٧٢) (١)بن مولاى على زين العابدين (٧٣) (١) بن

٥١- سيدنا ومولانا الأمام الحسين (٧٤) الصبط (٧٥)(١) بن الإمام على كرم الله وجهه رضوان

٥٢- الله عليهم أجمعين وثبت (٧٦) مضمون ذلك لدى مولانا قاضى مكة المشار إليه أعلاه

٥٣- ثبوتا شرعيا معتبرا مرعيا مستوفيا للشرائط الشرعية(٧٧) والواجبات المحررة المرعية

٥٤- وحكم بصحته حكما صحيحا شرعيا أيد الله تعالى أحكامه تحريرا فى يوم عشرين رجب الفرد

٥٥- عام ١٢٢٣ ثلاثة وعشرين ومائتين وألف(٧٨) وصلى الله على سيدنا

٥٦- محمد وآله وصحبه وسلم (٧٩)

٥٧- الشريف محمد

٥٨- عون الله (٨٠) عفاه (٨١)الله

٥٩- عنـــــه

ثالثاً: التحقيقات العلمية والمصادر

١- النسب هو القرابة، ويقال نسبه فى بنى فلان فهو منهم، و(النسبة) كذلك الصلة أو القرابة.

- الفيروز ابادى: القاموس المحيط، جـ١. القاهرة، ١٩٥٢م،ص١٣٦. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، جـ٣. القاهرة، ١٩٦١م، ص٩٢٤.

٢- يطلق الشريف فى اللغة على الرجل الماجد أو من كان كريم الأباء، ثم أطلق لقب الشريف على من كان من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاملاً العلويين والجعفريين والعباسيين. ومن الناس من قصره على ذرية الحسن والحسين. على أن التخصيص بآل البيت وبخاصة نسل على لم يشتهر إلا فى القرن الرابع الهجرى.

- البلاذرى، أحمد بن يحيى: أنساب الأشراف،جـ ١؛تحقيق محمد حميد الله، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ص ٢٠-٢١.

٣- عبد الله سلامة الجهنى: علم الأنساب، جدة، ١٣٨٠هـ، ص ص١٧-١٨.

٤- محمد كرد على: المفصل فى تاريخ علم العرب قبل الإسلام،جـ ١، بيروت، ١٩٦٨، ص ص ٤٦٦-٤٦٧.

٥- عبد الله سلامة الجهنى: المرجع السابق، ص ١٨.

٦- سيدة إسماعيل كاشف: مصادر التاريخ الإسلامى ومناهج البحث فيه، القاهرة، ١٩٧٦م، ص ١٣.

٧- عبد الله سلامة الجهنى: المرجع السابق، ص١٨.

٨- حاجى خليفة: كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، مج ١، طهران،

١٣٨٧هـ، ص ص١٧٨-١٧٩.

٩- هذه الوثيقة إحدى وثائق المجموعة الكبيرة التى كانت محفوظة لدى محكمة قنا الكلية وانضمت إلى مجموعات دار الوثائق القومية بالقاهرة خلال عامى ١٩٨٠، ١٩٨١م.

١٠- محمد فوءاد شكرى : مصر فى مطلع القرن التاسع عشر

(١٨٠١ - ١٨١١)، جـ٢، القاهرة، ١٩٥٨ ، ص ص٨٦٤ - ٨٦٥ . عبد الرحمن الرافعى: عصر محمد على، القاهرة، ١٩٥١، ص ص ١٦-٢٥.

١١- أنظر الوثيقة ، سطور ٨، ٩ ، ١٠ .

١٢- لم يذكر الجبرتى فى حوادث سنه ١٢٢٣ هـ أى اشاره لهذه الزيارة. -عبد الرحمن الجبرتى: عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، جـ٧. القاهرة، ١٩٦٧م، ص ص٣٨-٥٣.

١٣- أنظر الوثيقة، سطور ١٩، ٢٠، ٢٤.

١٤- لم يرد تعريف لهذا اللفظ فيما وقع تحت أيدينا من مراجع.

١٥- كان بعض من حضر إلى محكمة مكة مع محمد على ينتسبون إلى آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وهم (الأمير سعود آل محمد، الإمام الشريف على بن الإمام عباس حامى اليمن، والإمام إبراهيم بن الإمام سليمان سراج المغرب، والشريف غالب حامى أشراف الحجاز، والشريف محمد عون كاتب الوثيقة).

وقد شهد الجميع (محمد على ومن معه) على هذه الوثيقة التى تثبت نسبة زعماء الهوارة بآل بيت النبى رغم أنهم لم يوقعوا عليها مهابة لمراكزهم. غير أن حضورهم مجلس الحكم (القاضى) الذى تم فيه كتابة الوثيقة وتوثيقها، وموافقتهم على ما جاء فيها يجعلهم شهودا على صحتها.

- أنظر الوثيقة ، سطور ١٢-١٨.

١٦- المقريزى: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الخلفا؛ تحقيق د. جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٤٨م، ص ص١٤٨-١٥٠. محمد جمال الدين سرور: الدولة الفاطمية فى مصر، القاهرة، ، ١٩٧٠،ص ص٣٦٥-٣٦٦.

١٧- المقريزى: البيان والإعراب عما بأراضى مصر من الأعراب؛ تحقيق عبد الحميد عابدين، القاهرة، ١٩٦١م، ص١٣٣.

١٨- نفس المرجع، ص ص ١٣٣-١٣٤.

١٩- القلقشدنى: نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب؛ تحقيق ابراهيم الابيارى، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ٤٤١.

٢٠- هذا اللقب من ألقاب الوظائف التى استعملها بكثرة السلاجقة والمماليك، ويتألف من لفظيين تركيبيين هما " اطا" بمعنى (أب) و "بك" بمعنى أمير، وقد كانت مهمة الأتابك الأساسية عند السلاجقة هى الوصاية على الأمير السلجوقى، وتعهد تربيته وتعليمه، إلا إنها شملت على مر السنين مهمات أدت فى أخر الأمر إلى انقسام الدولة إلى ولايات يستقل بحكمها الأتابكة وأسرهم. وربما جاء ذلك نتيجة للنظام الإدارى السلجوقى نفسه، فقد غلب على السلاجقة ميلهم إلى إسناد حكم ولايات الدولة إلى أفراد من أسرهم ولو كانوا من صغار السن، وكان من الطبيعى أن يوكل بالأمير الطفل أتابك يتولى الحكم نيابة عنه مدة قصوره، وغالبا ما كان يستقل بالحكم. واستخدم هذا اللقب فى العصر المملوكى، فكان يطلق على القائد العام للجيش المملوكى الذى كان يسمى " أتابك العساكر" أو " أتابك عساكر المحروسة ".

-حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٨، ص ص١٢٣-١٢٤.

٢١- مصطفى أبو شعيشع: وثيقة زواج، مجلة المكتبات والمعلومات العربية،

السنة الثالثة، ع ٢، أبريل ١٩٨٣، تحقيق رقم ٤، ص ٧٦.

٢٢- المقريزى: البيان و الإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، ص٣٥. القلقشندى: المرجع السابق، ص ٤٤١.

٢٣- المقريزى: البيان والإعراب ، ص ١٣٥.

٢٤- المقريزى: السلوك، جـ١، القاهرة، ١٩٣٤، ص ٣٨٦، ٩١٥. ابن اياس: بدائع الزهور فى وقائع الدهور، جـ ١، القاهرة، ١٣١١هـ، ص ٢٠٠.

٢٥- مصطفى أبو شعيشع: المرجع السابق، تحقيق رقم ٦، ص ص ٧٧-٧٨ وما به من مراجع.

٢٦- ليلى عبد اللطيف: شيخ العرب همام وحكم جرجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٧٠م، ص ١٣٤. محمد رفعت رمضان: على بك الكبير، القاهرة، ١٩٥٠، ص ٥٢.

٢٧- أنظر اللوحة رقم ﴿١﴾.

٢٨- أنظر التحقيق رقم (٨٠) .

٢٩- أنظر بحثنا، وثيقة بيع من العصر العثمانى، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السنة الثانية، ع ١، يناير ١٩٨٢م، ص ص١٢٦-١٢٧.

٣٠- نفس المرجع، ص ص١٢٦-١٢٧.

٣١- مصطفى أبو شعيشع : وثيقة رهن، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السنة الرابعة، ع ٣، يوليو ١٩٨٤م، ص ص٧٠-٧٢.

٣٢- مصطفى أبو شعيشع: وثيقة بيع، ص ص١٢٦-١٢٧.

٣٣- كلمة (ابن) تكتب بالألف ما لم ترد بين اسمين ، وقد كتبها القاضى - سهواً - بدون ألف، وقد وقع كاتب الوثيقة فى نفس هذا الخطأ.

- أنظر لوحة ﴿١﴾ ، سطر ٨، ١٤، ١٥، ٢٩، ٣٥ ...الخ.

٣٤- أحد علماء مكة المكرمة، وقد تولى القضاء فيها سنة ١٢٢١هـ والمعروف أن النظام القضائى قد تطور تطورا كبيرا فى العصر العثمانى، فظهرت المحاكم المختلفة وانتشرت فى مختلف البلدان التى خضعت للسيادة العثمانية، وكان قضاة هذه المحاكم من الأتراك يعينون من قبل الباب العالى العثمانى . ولكن بعد استفحال الدعوة الوهابية فى الحجاز ووقوف السعوديين فى وجه الدولة العثمانية، مما أدى فى النهاية إلى إرسال الحملات العسكرية للقضاء على هذه الدعوة، وقد رفض السعوديون تعيين قضاة أتراك فى محاكمهم، ففى عام ١٢٢١هـ وصل قاضيان تركيان مندوبان للقضاء فى مكة والمدينة، فلم يقبلهما السعوديون وولوا أمر القضاء فى مكة الشيخ عبد الحفيظ العجيمى والمدينة رجلاً من علماء المدينة.

- أحمد السباعى: تاريخ مكة، جـ١، مكة، ١٣٩٩هـ، ص ٥٠٤. مصطفى أبو شعيشع: وثيقة ميراث من العصر العثمانى، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السنة الثانية، ع٣، يوليو١٩٨٢م، ص ٤٥.

٣٥- أنظر التحقيق رقم ﴿١﴾.

٣٦- الملاحظ على افتتاحية هذه الوثيقة إنها لا تختلف كثيرا عن افتتاحيات الوثائق العثمانية الأصلية المفردة، إذ بدأت بموضوع الوثيقة وهو " نسبة شريفة شرعية "، ثم أوردت اسم المحكمة التى وثقت بها الوثيقة، ودعاء بالحفظ والصون لها (بمحكمة مكة المشرفة البهية دامت ... محروسة محمية). ثم صفة القاضى الذى قام بعملية التوثيق سواء كان التوثيق على يد شيخ الإسلام نفسه أو مأذون مولانا شيخ الإسلام الحنفى ونائبه بالمحكمة أو كان الحاكم الشرعى الحنفى، إلى جانب الألقاب المتعددة التى ترد بعد اسم القاضى الموثق تبعاً لمقامه. كذلك يرد فى متن الوثيقة أن توقيع الحاكم الشرعى (القاضى) وختمه الكريم جاء فى

أعلى الوثيقة ضمانا لصحتها. أنظر لوحة﴿١﴾، سطر١-٥. مصطفى أبو شعيشع: وثيقة ميراث من العصر العثمانى، تحقيق رقم ٨، ص ٥٣ ؛ وثيقة بيع، تحقيق رقم (٣)، ص ١١٧.

وهكذا فقد طرأ تغير واضح على افتتاحيات الوثائق العربية فى العصر العثمانى عن افتتاحيات الوثائق العربية فى العصر المملوكى، التى كانت تبدأ بالبسملة والحمدلة والتصلية على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الانشا، جـ٦، القاهرة، ١٩١٥م، ص ص٢١٩-٢٢٩. عبد اللطيف ابراهيم: التوثيقات الشرعية والاشهادات، مجلة كلية الآداب، مج ١٩، جـ ١، ١٩٥٧، ص ص٣٦١-٣٦٣.

٣٧- يقصد مكة المكرمة.

٣٨- ورد على الهامش الأيمن للوثيقة بين سطور (١ ،٣) ،(٤، ١٠) ، (١١ ، ١٦) ، (١٧، ٢٢) ، (٢٣، ٢٧) ، (٢٨، ٣٤) توقيعات الشهود الستة الذين شهدوا على صحة الوثيقة، ونص الشهادة يبدأ بلفظ(شهد) بصيغة الماضى لأن الشاهد شهد على ما رأى وسمع. ولم نعثر على ترجمة للشهود فيما وقع تحت أيدينا من مراجع.

- أنظر بحثنا، وصية شرعية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السنة الأولى، ع ٤، أكتوبر١٩٨١م، تحقيق ٤٨، ص ١٣٣وما به من مراجع.

٣٩- نسبة إلى آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم.

٤٠- استعمل لقب "مولانا" للخلفاء العباسيين ، كما كان من أهم ألقاب السلاطين والملوك فى العصر الأيوبى. ولكن هذا اللقب كان يستعمل فى بعض الأحيان لغير السلاطين من كبار الأمراء، ولكن بقلة.

- حسن الباشا: المرجع السابق، ص ص ٥١٩-٥٢٢.

٤١- الأمير فى اللغة ذو الأمر والتسلط، وهو لقب من ألقاب الوظائف التى استعملت كذلك كألقاب فخرية. كما استعمل كلقب دال على الوظيفة لولاة الأمصار التابعة للخلافة الإسلامية، كما استعمل كلقب فخرى منذ العصر الأموى.

- نفس المرجع، ص ص ١٧٩-١٨١.

٤٢- الجد الأكبر للأسرة الهمامية وهو محمد بكار همام سيبيك.

- مصطفى أبو شعيشع: وثيقة زواج، تحقيق رقم (٣) ، ص ٧٦.

٤٣- قنا مدينة لطيفة بصعيد مصر على ضفة النيل الشرقية، بينها وبين قوص يوم واحد. وفى أيام الدولة الفاطمية أضيفت إلى الأعمال القوصية، التى كانت قاعدتها مدينة قوص، فأصبحت قنا من نواحيها واستمرت كذلك حتى نهاية العصر المملوكى.وخلال الحكم العثمانى ألغيت الأعمال القوصية و الاخميمية، الأسيوطية، وجعلت كلها فى سنة٩٣٣هـ، إقليما واحدا، باسم ولاية جرجا. وفى سنة ١٢٤١هـ قسمت ولاية جرجا إلى مأموريات، منها مأمورية قنا، وجعلت قنا قاعدة لهذه المأمورية، لتوسطها بين بلادها. وفى أول محرم سنة ١٢٤٩هـ /١٨٣٣م أصدر محمد على أمراً بتسمية المأموريات باسم مديريات، ومنذ ذلك الوقت عرفت باسم مديرية قنا.

- محمد رمزى: القاموس الجغرافى، القسم الثانى (البلاد الحالية)، جـ٣، القاهرة، ١٩٦٠، ص ص١٧٨-١٧٩.

٤٤- دشنا بلد بصعيد مصر بشرقى النيل، وكانت تعرف باسم دهشنا، ومنذ سنة ١٢٥٩هـ عرفت باسمها الحالى، ولما أنشئ قسم دشنا فى سنة ١٨٦٣م، جعلت دشنا قاعدة له، واعتبارا من سنة ١٨٩٠م سمى مركز دشنا.

- نفس المرجع، جـ ٤، ص ١٦٩.

٤٥- هوارة (بفتح الهاء وتشديد الواو وفتح الراء المهملة بعد الألف وهاء فى الآخر). وهم بنو هوارة بن أوريغ، بن برنس، بن بربر، وهم من ولد بر بن قيذار بن إسماعيل عليه السلام. ونَّسابتهم يقولون أنهم من عرب اليمن، وبطونهم كثيرة بالديار المصرية.

- القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الأنشا، جـ١، ص ٣٦٣. القلفشندى: نهاية الأرب فى صناعة أنساب العرب ،ص ٤٤١.

٤٦- " بهجورة " من القرى القديمة بمركز مغاغة بصعيد مصر ، واسمها فى الأصل البهجور، كما عرفت باسم البهجوريين.

- محمد رمزى: المرجع السابق، جـ٣، ص ٢٤٤.

٤٧- كان يضاف إلى هذا اللقب كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل "محى السنة" و"محى الشريعة" من ألقاب العلماء والصلحاء.

- حسن الباشا: المرجع السابق، ص ٤٦٣.

٤٨- أحد أمراء نجد

- راشد بن على الحنبلى: مثير الوجد فى أنساب ملوك نجد؛ تحقيق عبد الوهاب محمد راغب، الرياض ، ١٣٩٩هـ، ص ٤٦.

٤٩-صدر كل شئ أوله، وقد استعمل كلقب من ألقاب الكناية المكانية، وكان يقصد بها صدر المجلس، وكنى به عن الملقب إشارة إلى مهابته ومكانته بين القوم. وقد استعمل اللفظ فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل " صدر الإسلام ".

- حسن الباشا: المصدر السابق، ص ص٣٧٧-٣٧٨.

٥٠- الجناب من الألقاب الأصول التى تفتتح بها سلسلة الألقاب ، وهو فى

أساسه أحد ألقاب الكناية المكانية التى بدأ استعمالها فى المكاتبات، ولم يظهر فى الكتابات الأثرية إلا متأخر. وهو من ألقاب أرباب السيوف والأقلام.

- نفس المرجع، ص ص٢٦٧-٢٧٠.

٥١- الإمام على أحد أبناء الإمام العباسى الذى حكم اليمن فى الفترة من ١١٦١هـ/١٧٤٨م-١١٨٩هـ/١٧٧٥م.

- أحمد حسين شرف الدين: اليمن عبر التاريخ. القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٢٦٠.

٥٢- هو ابن الملك سليمان بن محمد الذى حكم المغرب من سنة ١٢٠٦هـ حتى سنة ١٢٣٨ هـ، وقد أوفده والده إلى الشرق ليجدد روابط المغرب الوثيقة بالحجاز ومصر والشام والعراق، وقد صاحب الأمير وفد من علماء المغرب ناظروا بعض زملائهم الوهابيين بالحرمين.

- محمد بن عبد السلام بن عبودان: تاريخ المغرب، تطوان، ١٩٥١، ص ص٦٩-٧٠. عبد العزيز بن عبد الله: تاريخ المغرب، جـ٢ ، الدار البيضاء، ص ص٤٥-٥١.

٥٣- تولى السلطان محمود حكم الدولة العثمانية فى ٥ جمادى الثانية سنة ١٢٢٢هـ واستمر فى الحكم حتى سنة ١٢٥١ هـ، وهو الذى كلف محمد على بمحاربة الوهابيين و استرجاع مكة و المدينة من أيديهم . -عبد الرحمن الجبرتى : المرجع السابق ، جـ٧ ، ص٣٦. احمد السباعى:المرجع السابق، جـ١ ، ص٥٠٣. محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية،بيروت ، ١٩٧٧ ، ص١٩٧ ، ٢٠٣.

٥٤- زعيم وطنى مصرى (١٧٥٥ - ١٨٢٢م) من أسرة شريفة النسب . ولد بأسيوط وتعلم بالأزهر وولى نقابة الأشراف سنة ١٢٠٨هـ ، ولما احتل الفرنسيون

الإسكندرية سنة ١٢١٣هـ وزحفوا على القاهرة، فقاد المقاومة الشعبية للتصدى لهم فلم ينجح، فخرج بعد دخولهم القاهرة واستقر فى العريش ثم يافا. وعندما أغار نابليون على يافا أكرم من فيها من المصريين ومنهم عمر مكرم فعاد إلى القاهرة. وفى أثناء حكم كليبر لمصر زحف جيش عثمانى من الشام نحو مصر ليخلصها من الحكم الفرنسى، فقاد عمر مكرم ثورة الأهالى على الفرنسيين، ولكن الجيش العثمانى ارتد عن مصر بعد معارك، فخرج عمر ناجيا بنفسه، وبعد خروج الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١م عاد إليها مع الحكام العثمانيين فأعيدت إليه نقابة الأشراف. ولما نقم المصريين على الوالى خورشيد وبرز اسم محمد على، فتزعم الثورة على الأول ومناصرة الثانى، فعين محمد على واليا على مصر سنة ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م. غير أن محمد على خشى من نفوذه فنفاه إلى دمياط سنة ١٨٠٧م حيث أقام أربع سنوات، ثم إلى طنطا سنة ١٨١٢م وتوفى بها سنة ١٨٢٢م.

- خير الدين الزركلى: الأعلام، بيروت، ١٩٧٩، ص ص٦٧-٦٨.

عبد الرحمن الجبرتى: المرجع السابق، جـ ٧، ص ١٧-١٩، ٣٧-٣٨، ٥٠-٥١، ٦٩، ٧٤-٧٧.

٥٥- كبير تجار القاهرة فى عهد محمد على، وقد عهد إليه السيد عمر مكرم بإدارة أملاكه ورعاية أهل بيته بعد أن نفاه محمد على إلى دمياط. وقد ولاه محمد على نظارة الضربخانة، غير انه عزله منها ونصب شخصا من أقاربه.

-عبد الرحمن الرافعى: المرجع السابق، ص٩٨. عبد الرحمن الجبرتى: المرجع السابق، جـ٧، ص٤٣، ٥٤، ٧٣.

٥٦- محمد وفا السادات، أحد أشراف مصر وقد ولاه محمد على نقابة الأشراف بعد نفى عمر مكرم نقيب الأشراف إلى دمياط، وذلك مكافأة له على تآمره ضد عمر مكرم.

-عبد الرحمن الرافعى: المرجع السابق، ص٩٨. عبد الرحمن الجبرتى: المرجع السابق، جـ٧، ص ٥٢، ٧٧، ١١٤ ،١٦٧.

٥٧- هو غالب بن مساعد بن سعيد الحسنى، من أشراف مكة وتولى إمارتها سنة ١٢٠٢هـ بعد وفاة أخيه سرور. وفى أيامه قوى نفوذ الإمام سعود ابن عبد العزيز بنجد، وهاجمت جيوشه الحجاز، فقاتلها الشريف غالب وتقهقر إلى جدة، ثم أظهر الطاعة، حتى كان أحد عماله، وعاد إلى مكة، واستمر فى الإمارة إلى أن زحف محمد على فى أغسطس سنة ١٨١٣م بجيش كبير لقتال الوهابيين، فتحول الشريف عن ولائه لآل سعود. وقد استخدمه محمد على مدة قصيرة ثم اعتقله فى نوفمبر سنة ١٨١٣م، ذلك انه ارتاب فى إخلاصه وبعث به إلى القاهرة، وولى بدلا منه أخيه الشريف يحيى بن سرور. وبعد ذلك أرسله إلى الأستانة فنفته حكومتها إلى سلانيك حيث توفى بها.

- عبد الرحمن الرافعى: المرجع السابق، ص ١٣٠، ١٣٤.عبد الرحمن الجبرتى: المرجع السابق، جـ٥، ص ٤٧، جـ٦ ، ص ٣٣ ،٥٤ ،٦٦ ، ٦٨-٦٩، ٢٧٨، جـ٧، ص ص ٢٦٧-٢٦٨، ٢٨٦-٢٨٧. خير الدين الزركلى: المرجع السابق، جـ٥، ص ١١٥.

٥٨- أحد أفراد الأسرة الهمامية التى استقر بعضهم بالغرب وتوارثوا قضاء فاس، والمعروف أن قبائل الهوارة قبل قدومها إلى مصر واستقرارها فيها كانت فى المغرب.

-أنظر مقدمة هذا البحث، بحثنا وثيقة زواج، ص ٧٤، أنظر الوثيقة، سطور ٢-٥.

٥٩- حرص أبناء الأسرة الهمامية على تأكيد نسبهم بآل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ليدعموا نفوذهم السياسى على قبائل الهوارة.

- أنظر بحثنا ، وثيقة زواج، تحقيق رقم ٢٠،ص ٧٩.

٦٠- نسبة إلى فرشوط إحدى مدن صعيد مصر التى تقع غربى النيل. وقد عرفت باسم فرجوط، ومنذ عام ١٢٣١هـ عرفت باسمها الحالى (فرشوط)، وفى عام ١٨٢٩م أصبحت قاعدة لقسم فرشوط إلى أن نقل منها ديوان القسم إلى نجع حـــمـــادى سنة ١٨٨٦م.

- محمد رمزى : المصدر السابق، جـ ٤، ص ص١٩٧-١٩٨.

٦١- أنظر التحقيق رقم (٤٤).

٦٢- البلينا من المدن المصرية القديمة بصعيد مصر وتقع على شاطئ النيل من غربيه، وهى كثيرة العمارة. وكانت من الأعمال القوصية، وكان ديوان القسم فى برديس، وفى سنة ١٨٨٦م نقل من برديس إلى البلينا فأصبحت قاعدة له، ومن أول سنة ١٨٩٠م سمى مركز البلينا.

- محمد رمزى: المرجع السابق، جـ ٤، ص ص٩٦-٩٧ .

٦٣- من البلدان القديمة فى شرقى النيل بالصعيد، وبها عجائب كثيرة قديمة منها البرابى، وهى أبنية فيها تماثيل وصور.

- نفس المرجع، جـ٤، ص ص٨٩، ٩٠.

٦٤- سوهاج من البلاد المصرية القديمة بصعيد مصر، وكانت تسمى سوهاى حتى سنة ١٢٣١هـ، ثم حُرف إلى سوهاج اعتبارا من سنة ١٢٣٢هـ.

- نفس المرجع، جـ ٤، ص ١٢٨.

٦٥- " سر عسكر" لقب شائع فى أنحاء الدولة العثمانية فى ذلك الوقت، وهو مكون من الكلمة الفارسية "سر" بفتح السين أى رأس، وكلمة "عسكر" العربية أى رأس العسكر.

-عبد السميع سالم الهوارى: لغة الإدارة العامة فى مصر فى القرن التاسع عشر، القاهرة ، ١٩١١ م، ص ٩١.

٦٦- "همام بن يوسف" الذى تولى زعامة قبائل الهوارة وورث عن أبيه يوسف سنة١٧٢١ م التزامات واسعة فى الصعيد.

- أنظر مقدمة هذا البحث.

٦٧- على الهادى محمد بن الجواد، ولد بالمدينة المنورة وكنيته أبو الحسن وتوفى سنة ٢٥٢هـ.

- السويدى، محمد أمين البغدادى: كتاب سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب، بيروت، د. ت، ص ٧٧.

وأبناء على الهادى وأحفاده يطلق عليهم الأشراف البدور.

أحمد بن محمد صالح البرادعى: الدرر السنية فى الأنساب الحسنية و الحسينية، جدة، د.ت، ص ٥٧.

٦٨- محمد الجواد بن على الرضى، ولد بالمدينة المنورة سنة ١٩٩هـ وكنيته أبو جعفر ولقبه الجواد وتوفى فى بغداد، لان المعتصم استقدمه مع زوجته أم الفضل ودفن فى مقابر قريش بالقرب من جده موسى الكاظم.

- السويدى: المرجع السابق، ص ٧٦.

٦٩- على الرضى بن موسى الكاظم، ولد بالمدينة المنورة وتوفى بطوس إحدى قرى خرا سان وله من العمر خمسة وخمسون سنة.

- نفس المرجع، ص ٧٥.

٧٠- موسى الكاظم بن جعفر الصادق، ولد سنة ١٢٨هـ وتوفى سنة ١٨٣هـ وسمى كاظما " لفرط تجاوزه عن المعتدين".

- نفس المرجع، ص ٧٥.

وأبناء موسى الكاظم وأحفاده يطلقون عليهم الأشراف المواسى

- أحمد بن محمد صالح البرادعى: المرجع السابق، ص ص ٥٧-٥٨.

٧١- جعفر الصادق بن محمد الباقر ، ولد بالمدينة المنورة سنة ٨٠هـ وتوفى سنة ١٤٨هـ وكان إماماً فى الحديث.

- السويدى: المرجع السابق، ص ٧٤.

٧٢- محمد الباقى بن على زين العابدين، وكان أعلم آل الحسين بالدين والسنة وعلم السير وفنون الأدب. وقد ولد بالمدينة قبل قتل جده الحسين بثلاث سنين. وسُمى "الباقر" لأنه كان يبقر العلم بقراً، أى يفجره تفجيراً.

- نفس المرجع، ص ٧٤.

٧٣- على زين العابدين، ولد بالمدينة المنورة فى أيام جده على بن أبى طالب قبل وفاته بسنتين، وكان عمره ٢٣ عاما وقت قتل والده الحسين. وتوفى سنة ٩٤هـ.

- نفس المرجع، ص ٧٣.

والمعروف أن الحسين بن على بن أبى طالب ولد له بنين، قتل بعضهم معه، ومات سائرهم فى حياته. ولم يعقب له ولد غير على.

- ابن حزم الأندلسى، أبو محمد على بن سعيد: جمهرة أنساب العرب؛ تحقيق ا. ليفى برفنسال، القاهرة، ١٩٤٨م، ص ٤٦.

٧٤- يطلق اسم "الحسينيون" على من ينتسبون إلى الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما، "وفيهم كثرة، ولهم شهرة".

- السمعانى، أبو سعد عبد الكريم بن منصور التميمى: الأنساب، جـ ٤؛

تصحيح وتعليق عبد الرحمن بن يحى اليمانى، حيدر أباد، ١٩٦٦م، ص ١٦٨.
السيوطى، جلال الدين: كتاب لب الألباب فى تحرير الأنساب، بغداد، ص ٨٠.

٧٥- كتبت خطأ فى الوثيقة وصحتها "السبط".

٧٦- الثبوت لغة حصول الأمر وتحققه عن طريق معرفته حق المعرفة، أو هو ما ثبت به الحق بنهوض الحجة والبينة وقيام الدليل السالم من العيب والمطاعن. وإثبات أمر معناه قيام الحجة على ثبوت السبب عند الحاكم (القاضى)، فإن قامت الحجة على سبب الحكم وانتفت الريبة وحصلت الشروط المطلوبة شرعاً، فهذا هو الثبوت ويكون الحكم من لازمه، وهذا دليل على أن الثبوت يجرى مجرى الحكم، بدليل قولهم عند الإشهاد أو التوثيق الحكمى " وثبت مضمون ذلك لدى مولانا قاض... ثبوتا شرعيا ... وحكم بصحته حكما صحيحا).

- أنظر الوثيقة ، سطور ٥٢-٥٤.

٧٧- لكى تكون هذه الوثيقة شرعية ، لا بد أن تكتب فى شكل قانونى لا يدع مجالاً للنزاع والخصام، وذلك بمراعاة الشروط الشرعية التى نص عليها الفقهاء والقاضى الموثق ومساعدوه من الموقعين وكتاب الحكم، وهم أعلم الناس بالشروط اللازم توافرها فى المحرر المراد توثيقه، وما يجب ذكره بوضوح ودون لبس فى الصياغة القانونية.

- على قراعة: مذكرة فى التوثيقات الشرعية، القاهرة، ١٩٢٧م، ص ص٣-٤.

٧٨- هذا هو تاريخ التصرف القانونى، وقد أثبت فيه اليوم والشهر والسنة بالتقويم الهجرى، دفعاً للاشتباه والالتباس، وذلك أمر ضرورى لصلاحية الوثيقة وتأكيد قيمتها كسند قانونى. وقد جاء التاريخ فى موضعه الطبيعى فى آخر الوثيقة وبخط كاتبها.

٧٩- أنهى الكاتب نص الوثيقة بالتصلية على رسول الله (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) وذلك حتى لا يضاف فى نهاية الوثيقة ما يبطل التصرف القانونى.

- أنظر بحثنا، وثيقة ميراث، تحقيق رقم ٢٤، ص ٥٥.

٨٠- هو الشريف محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن أبى نمى، ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٠٤هـ ونشأ بها. ولما استولى محمد على باشا على مكة ذهب به إلى مصر وجلس بها عنده مدة سنوات، ولما قتل الشريف يحيى بن سرور، الشريف شمبر بمكة فى ٢٢ شعبان سنة ١٢٤٣هـ ، تولى عبد المطلب بن غالب إمارة مكة وهى إمارته الأولى وبقى أميراً حتى قدم محمد بن عبد المعين بن عون من مصر فى جمادى الثانية سنة ١٢٤٣هـ، وتولى إمارة مكة حتى سنة ١٢٥٣هـ حيث أعيد إلى مصر. ثم صدر الأمر السلطانى لمحمد على بإعادة محمد بن عون أميراً لمكة فأعيد إليها سنة ١٢٥٦هـ وبقى أميراً لمكة حتى سنة ١٢٦٧هـ حيث ورد أمر السلطان بترحيله وجميع أبنائه إلى تركيا وتولية الشريف عبد المطلب بن غالب للمرة الثانية، ثم عاد محمد بن عون من تركيا وتولى إمارة مكة سنة ١٢٧١هـ وبقى بها أميرا حتى توفى سنة ١٢٧٤هـ.

-عثمان بن عبد الله بن بشير: عنوان المجد فى تاريخ نجد، جـ ٢، الرياض، ١٣٩١هـ ، ص ٨٥-٨٦.

٨١- أخطأ الكاتب نتيجة للسرعة فى الكتابة وكتب (عفاه) وصحتها (عفى).